

أ.د. علي الشبل | تفسير القرآن الكريم (24)

علي عبدالعزيز الشبل

الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين ما بعده في هذا المجلس الثاني والاربعون تدارس المفصل وبلغنا الى سورة التكوين سم بالله اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم - [00:01:03](#)

بسم الله الرحمن الرحيم اذا الشمس كورت واذا النجوم كدرت واذا الجبال سيرت واذا كشتت هذه السورة سورة التكوين وهي كما سبق فيما روى الامام احمد ورواه ايضا الترمذي من حديث ابن عمر رضي الله عنهما - [00:02:02](#)

قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من احب ان ينظر الى القيامة رأي عين فليقرأ اذا الشمس كورت وليقرأ اذا السماء انفطرت وليقرأ اذا السماء انشقت واذنت لربها وحقت - [00:03:14](#)

وهذه السور ذكر الله عز وجل فيها هذه الامور العظيمة الفظيعة ابتدأها سبحانه بالبسملة كسائر سور القرآن ما عدا براءة اذا الشمس كورت تكوير الشمس هو لفها وضم بعضها بعضا كما تكور العمامة. فيذهب نورها - [00:03:31](#)

ويغطى فيها حتى تقذف في النار فتكون عذابا لاهلها وعذابا لمن عبدها ايضا فان اقواما يعبدون الشمس ينتظرونها حتى تبزغ فيسجدون لها وحتى تغيب فيسجدون لها وهؤلاء عباد الشمس وهم - [00:03:59](#)

من عباد الكواكب لا تسجدوا للشمس ولا للقمر واسجدوا لله الذي خلقهن ان كنتم اياه تعبدون واذا النجوم انكدت يعني اندثرت كما في سورة الانفطار انكدارها اندثارها وتساقطها الذي يؤدي الى زوالها واضمحلالها - [00:04:24](#)

والنجوم هي الكواكب تندثر وتنكدر كي تتساقط حتى تغيب لان السماء نفسها تتشقق وتزول ولا يبقى الا فضا واذا الجبال سيرت من سيرها ربي وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تسير - [00:04:48](#)

وهي تمر مر السحاب. صنع الله والله جل وعلا يزيل هذه الخلائق العظيمة ويغيرها فاذا كان هذا العشار تعطل واذا العشار عطلت ما العشار العشار لشرع الله جل وعلا هي الابل الحمل - [00:05:18](#)

التي كادت ان تضع وهذا معنى العشار بخلاف معنى العشار عند البدو وها هنا انه على مسألتين فالناقة المعشر عندهم هي التي اظربها الفحل ثم شاولت ومضى على الاضراب من ثلاثة اشهر الى نحو خمسة - [00:05:46](#)

ثم بعدها ما يسمونها معشر يسمونها ايش وفي شرع الله الناقة العشرا التي كادت ان تضع وكذلك في سني الابل يسمون الحق للقية اللقاء عند البدو هي التي استحق الفحل ان يطرقها - [00:06:13](#)

وان كان فحلا استحق ان يطرق الانثى يسمونها لقية او لقي جمعها لقايا وفي شرع الله ضد عكس ذلك هي الحق والحقة التي استحق الفحل ان يطرقها واذا العشار عطلت - [00:06:36](#)

كل هذي اذا الشرقية يتركونها ويهملونها انشغالهم بما هو اعظم منها الحين كلام البدو واهل الابل هذي عطايا الله طيب والبقر ما هي من عطايا الله والغنم وهذا نوع من انواع الجهل - [00:06:58](#)

لكن مع انشغالهم بهذه الايات العظيمة التي يغير الله فيها الدنيا ارضها وسماءها شمسها واقمارها يهيئها لارض يوم القيامة تعطل هذه العشار التي هي انفس اموال العرب واخصهم بها من هادياتهم - [00:07:22](#)

ومنها مقادير شجاعهم وعليها يحومون وعنهما يزودون وهي ركائب حجههم وجهادهم واذا النفوس زوجت ما النفوس التي تزوج اي تضم الى اشكالها ثلاثة آآ تقام باشكالها اصنافها وفي اول سورة - [00:07:47](#)

الصفات احشروا الذين ظلموا ازواجهم وما كانوا يعبدون. يعني وامثالهم ونظرائهم وفي الواقعة فكنتم ثلاثة ازواج المقربون صنف

واصحاب اليمين صنف واصحاب الشمال صنف ثالث واذا المؤودة سئلت من المؤودة؟ - [00:08:15](#)

هي التي دفنت وهي حية وكانت هذه من عوائد العرب البالية واخلاقهم الدنيئة انه اذا بشر بالانثى ظل وجهه مسودا متعبسا وهو كظيم يتوارى من القوم يغطي وجهه من الفشيلة - [00:08:47](#)

والخجل من سوء ما بشر به ايمسكه اي وجهه على هون اي على هوان ومهانة ام يدسه في التراب يمسك هذه الانثى على همهانة ام يدسها في التراب وقد جاء يزيد ابن ثعلبة - [00:09:10](#)

الجعفي واخوه الى النبي صلى الله عليه وسلم يقولون يا رسول الله امنا كانت كريمة تقرر الضيف وتقضي بالحق وانها ماتت في الجاهلية فما لها هذا ليس لها من ذلك شيء - [00:09:28](#)

هي في النار قالوا وكانت تند وقد اوى ودت اختا لنا في الجاهلية قال ستسأل عن ذلك وهي في النار لم يجمال عليه الصلاة والسلام ولما وفد عليه سيد الوبر - [00:09:55](#)

ما سيد الوبر؟ ها يا اخواني ترى ذكرناه ها من هو سيد الوبر؟ ها ابن مظعون لا. سم الاحناف سلامتك ما هو ببعيد عن الاحنف لكن ما هو بالاحنف عمه - [00:10:17](#)

قيس بن عاصم المنكر سيد بني سعد وهو سيد الوبر لانه ودى من ما له بعشرة الاف بغير ليصلح بين عبس وذبيان سأل النبي صلى الله عليه وسلم يعني قيس بن عاصم - [00:10:45](#)

ان له بنات وادهن في الجاهلية. فما عليه قال اعتق عن كل واحدة منهن رقبة واذا المؤودة سئلت باي ذنب قتلت ما ذنب قتلها وجاء الحديث الوائد في النار والمؤودة في الجنة - [00:11:08](#)

وما يروى ان عمر رضي الله عنه اخذ بنتا له وحفر لها وكانت تحرك لحيته مما اصابها من التراب ثم وداها ودفنها فهذا باطل لا يصح عن عمر في الجاهلية - [00:11:36](#)

ولا قبل ان يسلم عودا على الناقة العشرا واذا العشار جمع عشر عطلت ما جاء في الحديث الثلاثة من بني اسرائيل الذين اراد الله جل وعلا ان يبتليهم وقد روى الشيخان في حديث ابي هريرة رضي الله عنه - [00:11:54](#)

قال قال النبي صلى الله عليه وسلم كان اقرع وابرص واعمى ممن قبلكم فاراد الله ان يبتليهم فبعث الى الاول وهو الاقرع ملكا على هيئته بعث له ملكا فقال ما تشتهي - [00:12:18](#)

قال اشتهي شعرا حسنا ويذهب هذا الذي قذرني الناس منه ويذهب هذا الذي قذرني الناس فيه فمسح على رأسه فانبت شعرا جميلا قال اي المال احب اليك قال الابل شاهد فاوتي ناقة - [00:12:42](#)

عشراء اوتي ناقة عشراء فانتجت له حتى صار له واد من الابل واذا المؤودة سئلت باي ذنب واذا الوحوش حشرت اذا وقعت هذه الايات العظام الست الكبار كما يقول ابي - [00:13:08](#)

تجمع الوحوش فلا يخاف مخلوق من اخر لان الهول اعظم والشأن اكبر تجمع فلا يخاف الياف من من سبع ولا يخاف مأكول من اكل هذا من عظيم الهول انه حتى في هذه البهائم - [00:13:34](#)

تجوز عن طبعها من الافتراس والقتل واذا الصحف نشرت تطايرت واذيعت وعلم كل عمله وكل انسان الزمانه طائره في عنقه ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا هنا الصحف نشرت - [00:14:02](#)

اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا واذا السماء كشطت ازيلت من كشط الشيء اذا ازلته ذهب السماء قالوا وذهاب السماء متدرج تتفطر وتتشقق ثم تزول تقشط ويبقى ما فوقك فظا - [00:14:31](#)

واذا الجحيم سعرت زيد في نارها وزيد في جحيمها وفي صليها واذا الجنة ازلفت قربت لاهلها والنار تقرب ايضا لاهلها في الحديث يؤتى يوم القيامة بنار جهنم لها سبعون الفا زمام - [00:15:02](#)

مع كل زمام سبعون الف ملك يجرونها نسأل الله لطفه ورحمته وعفوه اذا وقعت هذه الثنتى عشر علمت نفس ما احضرت هذا جواب الشرط اذا واذا واذا جواب الشرط علمت نفس ما احضرت - [00:15:26](#)

الانفطار ايش؟ علمت نفس ما قدمت واخرت علمت نفس ما احضرت اي ما عملت وقدمته فعندئذ يفرح ويأنس صاحب الخير مع بقاء
الوجل والخوف ان يوبق لان الله غضب غضبا عظيما - [00:15:51](#)

ويخشى على نفسه واما المسرف واما الظالم واما الفاجر والكافر فلا ينفعه ويطلب ان يعاد الى الدنيا ليعمل صالحا وعلم الله انه لو
رجع للدنيا لرجع لعاد لما كان فيه - [00:16:15](#)

وهذا من دلائل اهل السنة على ان الله يعلم ما كان وما يكون وما لم يكن لو كان كيف يكون فانهم يرجون ويطلبون العودة الى الدنيا
ليعملوا يؤمن ليسجدوا ليسبحوا - [00:16:39](#)

قال الله فيهم وفي امثالهم ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه ايها الجمع الكريم لو يقدر لاهل القبور ان يتكلموا وتسمعونهم فسألوا ان
يعودوا الى الدنيا فيسبحوا تسبيحه ويسجدوا لله سجدة - [00:16:59](#)

انتم الان في حال المهل والامهال فلا تمضي اوقاتكم ولا تسربل عليكم ايامكم ولياليكم تهللا استعدادا شيلوا الزاد معكم الى السفر
الذي لا بد منه بذكر الله عز وجل في تعظيمه في عبادته - [00:17:21](#)

الاستكثار من الصالحات حتى يحفظك الله بها احوج ما تكون انت اليها علمت نفس ما احضرت فما تحب ان تعلم عندئذ وان ترى كلنا
يحب ان يرى في صحيفته اعمالا صالحة يقبلها الله منه - [00:17:46](#)

اسعى اليها وابذل جهدك وجهادك وحرصك عليها واعتبر بمن يملظون قبلك واعتبر لمن يسرفون على انفسهم ويضيعون واحمد ربك
ان الله عافاك وان الله هداك وان الله وفقك واجتباك ومن ذلك ادراك الزمان الفاضل - [00:18:08](#)

فهو للمؤمن بشرى وهي له ذكرى وعبرة يستعد فيها لساعة اخرى واليوم لابد فيه ان ينشر عمله ويلقى صحائفه ويعلم كل ما احضر
من خير او شر اللهم احسن عاقبتنا في الامور كلها - [00:18:34](#)

اللهم اجرنا من خزي الدنيا وعذاب الآخرة اللهم اجعل خير اعمالنا واولاها وخير اعمالنا وخواتمها وخير ايامنا يوم لقاك اللهم انا نسألك
بوجهك الكريم وباسمك الاعظم فردوسك الاعلى من الجنة - [00:18:57](#)

وان ندخلها بغير حساب ولا عذاب اللهم هون علينا السؤال اللهم اعطنا من عذاب القبر وعذاب جهنم اللهم قنا واصرف عنا الفتن ما
ظهر منها وما بطن واذا اردت بعبادك فتنة فاقبضنا اليك غير مفتونين - [00:19:18](#)

اللهم يا ذا الطول والانعام يا ذا الجلال والاکرام اللهم احل علينا رضاك فلا تسخط علينا ابدا نسأل الله ذلك باسمه الاعظم باسمائه
وصفاته وبوجهه الكريم لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا وولاتنا وذرائنا - [00:19:37](#)

ولجميع المسلمين والمسلمات ان ربي جواد كريم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين سم اية هود ما بها الا
ما شاء ربك عطاء غير مجذوذ وقال في الذين شقوا - [00:20:00](#)

ان ربك فعال لما يريد الاستثناء في اية سورة هود فما كان في اهل الجنة فانه استثناء لادامة النعيم عليهم وانه لا ينقطع عنهم ولهذا
قال في خاتمة الاية عطاء - [00:20:34](#)

غير مجذوذ غير منقطع ولا منقوص واما الاستثناء في اية في شأن اهل النار فان اكثر اهل العلم يعدونها من المتشابهة التي ترد الى
المحكّمات فان اهل النار لن يخرجوا منها - [00:20:53](#)

المخلدين فيها لن يخرجوا منها دلت على ذلك الايات المحكمات كما ذكرنا في اخر النساء واجر الاحزاب واجر سورة الجن وهم
خالدين فيها ابد الاباد لا يخرجون منها هي عليهم مؤصدة في عمد ممددة - [00:21:12](#)

استجير بالله من غضبه ومن عقابه ومن ناره سم اذا هذا كم سؤال الحين ماني معلمك انا ما نقبل الا الف. باء وجيم هذي لا تجيبها
وش تقول والليل وش عنده وش يسوي بالليل كله؟ - [00:21:31](#)

يشغلونا بالنهار والليل عندهم الوقت ما فيه شي والله هابلشة نعم يا اخواني ترانا حنا نعانى اشوا شعبان الليل والنهار فاضي ورمضان
الليل فاضي واذا جانا النهار رمضان زالت بعينه وحركه الشيطان - [00:22:03](#)

الله لا يبلغنا اذا قبل الصائم زوجته فامضى عند جمع من اهل العلم انه فسد صومه بامدائه والقول الصحيح انه لا يفسد صومه ولكنه

انتقص اجره والمذي لا يفسد الصوم - 00:22:23

ولكن ينقص اجره لانه تناول مع شهوته والله جل وعلا يقول يدع طعامه وشرابه وايش وشهوته من اجلي ولايا يظير ذلك ما جاء في الصحيحين من حديث عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها - 00:22:46

قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يقبل وهو صائم ولكنه كان املككم باربه بعظوة في رواية اخرى ولكنه كان املككم لاربه اي لشهوته فلا تنتشر فلا تنتشر الله من شركم - 00:23:08

تصبروا الى الليل ورونا جهدكم بالليل ان كان عندكم سنع والله اعلم نعم نعم علي الحرام هذه الكلمة الدارجة الذائعة بين البادية والحاضرة هي شعار الجهال والمهايطية الان هل هي حلف - 00:23:35

او ليست حلف علي الحرام تحتل عند العلماء ثلاثة فتحتل الظهار انه حرم عليه زوجته كما حرمت عليه امه واخته وبنته الاحتمال الثاني انها تحتل الطلاق لان المطلقة تحرم من زوجها - 00:23:58

بطلاقها حتى يبيتها وتحتل ثالثا المنع والحظ وهذه قال فيها ابن عباس رضي الله عنهما ان لها حكم اليمين وشلون نميز هالثلاث يحلف هذا الذي حلف بالحرام وش نيتك وينفي الاولى وينفي الثانية فنقول - 00:24:25

كفارة اليمين فان لم ينفها فالعبرة على ما يحلف ويذمم عليه والله اعلم المنتحريا الله مسا الخير يا الله ها الذي قتل نفسه غير الذي قتل غيره وما جاء في الحديث - 00:24:49

ومن قتل نفسه بحديث فهو يتجرأ فهو يتردى بها في نار جهنم خالدا فيها مخلدا. يعني ماكتا مكثا طويلا ماكتا مكثا طويلا ليس كخلود اهل النار من الكافرين وما جاء في بعض الروايات ابدا من باب تأكيد المكث الطويل - 00:25:20

لا من باب الخلود الذي لا يخرج منه لانه بالاجماع على ما جاءت به الادلة الكثيرة انه لا يخلد مؤمن في النار مهما عظم جرمه ومهما اشتد ذنبه والله اعلم - 00:25:42

تم اخذنا ها تفضل اي نعم هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهاة الاية في صدر الف لام ميم ال عمران المحكمات هي الايات الواضحات - 00:25:59

الناسخات ليست المنسوخات الجليات والمشتبهات ما حصل فيها تردد هل هي منسوخة ولا ناسخة فيها اشتباه في معناها والقاعدة الايمانية ان المشتبهات ترد الى ماذا الى المحكمات وليس في كلام الله مشتبهات من كل وجه - 00:26:23

على الخلق الا حقائق ما في الاخرة الغيب الحقيقة ذات الله واسمائيه وصفاته هذا الاشتباه من هالحيثية اما معانيها فجلية واضحة محكمة ولهذا من بدع المتكلمين والجهمية والمعتزلة والاشاعرة ان نصوص الصفات مشتبهات - 00:26:48

فنفوضها نقول لا نسلم بالمقدمة انها مشتبهة بل هي واضحة في معانيها جليلة في دلالاتها انما الاشتباه في في كفياتها وحقائقها التي هي عليه والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - 00:27:11

- 00:27:42